Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السياق فيؤدى معناها الوظيفى، وذلك حين نورد الحال الجامدة المؤولة بالمشتق وبهذا تؤدى الصيغة الواحدة مع صيغ المصادر وظائف صيغ أخرى من الأسماء والصفات والظروف بحيث تختلف المادة المعجمية، وتبعاً لهذا يمكن أن تتعدد الوظيفة النحوية للصيغة الأولى لكن هذه الوظائف غالباً ما تكون محدودة كما تقوم بعض الأسماء المبهمة مقام الأداة فتؤدى وظيفة تعليق الجمل وذلك حين تقوم «كم» بوظيفة التكثير، و«كيف» فى تعليق جمل الاستفهام والشرط فلم تدل «كم» و«كيف» فى هذه الحالة على ما تدل عليه الأسماء المبهمة بل تستعمل استعمال الأدوات وتؤدى معناها الوظيفى وهو التعليق.

على أن فروع الاسم قد ينتقل معنى بعضها إلى معنى البعض الآخر من قبيل تعدد المعنى الوظيفى ضمن فروع المبنى الواحد، يقوم اسم العدد مقام المصدر فيؤدى معناه، وذلك حين يكون تمييز العدد مصدراً، تقول : «ضربت العدو عشرين ضربة» يقوم اسم الآلة مقام المصدر، فيؤدى معناه، تقول : ضربته سوطاً أى ضربته ضرب سوط، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، وأدى معناه [1].

والأداة الواحدة تتعدد وظيفتها النحوية وفقاً لورودها فى تراكيب مختلفة، وأورد الزجاجى فى الجمل لـ «ما» تسعة مواضع :

ـ تكون استفهاماً نحو قولك : «ماصنعتَ ؟» و«ما فعلَ زيدٌ ؟»

ـ وتكون جزاءً كقولك : «ما تصنع أصنع مثلَه»

ـ وتكون خبراً، فتقع على غير ما يعقل، كقولك: ما أكلتُ الخبزُ، والمعنى الذى أكلته الخبز، وكذلك : ما شربتُ الماءُ.

ـ وتكون نكرة يلزمها النعت نحو قولك : «مررتُ بما معجب لك» أى بشىء معجبٍ لك.

---

(١) انظر : شرح ابن عقيل على الألفية، تحقيق طه محمد الزينى، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة ١٩٦٥م، ٩٦/٢.